آفاق نجفية

٣-٤

مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة

الصادرة عن شؤون النجف الأشرف

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رحلات الشيخ الطهراني

ترجمها عن الفارسية: السيد أحمد الحسيني*

رحلـــة إلى الحـــج

الحركة من النجف يوم السبت ١٥ شوال سنة ١٣٦٤.

الورود إلى الكاظمية يوم الاثنين ١٧، الحركة إلى الشام يوم الخميس ٢٠ بعد الظهر.

الورود إلى الفَلُّوجة ساعتين قبل الغروب، الورود إلى الرمادي غروب يوم الخميس.

الورود إلى رُطْبة كمرك العراق صبح يوم الجمعة، أبو الشامات كمرك الشام عصر الجمعة.

الورود إلى الشام ليلة السبت ساعتين ونصف بعد الغروب ٢٢ شوال، في منزل السيد محسن الأمين. الخروج من الشام صبح يوم الثلاثاء ٢٥.

الورود إلى بيروت ظهر الثلاثاء المذكور، في بيت الحاج السيد علي أكبر على زاده الخراساني نزيل بيروت بعد واقعة مسجد كوهرشاد. الحركة من بيروت صبح يوم الخميس ٢٧ شوال.

الورود إلى حيفا أول الظهر، ثم الحركة بسيارة أخرى في الساعة الثامنة، والورود إلى قدس فلسطين الجديد. زرنا في يوم الجمعة بيت المقدس ومسجد الصخرة وصلينا صلاة الجمعة بالمسجد، وزرنا النبي ابراهيم وسارة والأنبياء إسحاق ويعقوب وزوجته ويوسف الصديق، وفي الساعة الثامنة من يوم الجمعة عدنا من القدس إلى مصر.

توجهنا إلى مصر ساعتين قبل الغروب من يوم السبت ٢٩ شوال بالقطار درجة اولى، وردنا اليها في الساعة الرابعة والنصف من يوم الأحد سلخ شوال، وزرنا مشهد رأس الحسين عليه السلام والسيدة نفيسة والامام الشافعي والامام ليث والسيدة زينب [١].

وخرجنا من مصر ليلة الثلاثاء ٢٣ ذو القعدة سنة ٦٤، ووردنا جدة مع باخرة الشركة التي تحركت مع باخرة المصريين في يوم الجمعة قبل الزوال.

---

* البحث مستل من موسوعة «المفصل في تراجم الاعلام».

(١) إلى هنا كانت الرحلة فارسية قمنا بترجمتها على طريقة الشيخ في التعبير.

وخرجنا منها إلى المدينة المنورة ليلة السبت ٢٧، ووردنا المدينة صبيحة يوم الأحد ٢٨ ذو القعدة، وذهبنا يوم الاثنين إلى مكتبة شيخ الاسلام السيد أحمد عارف حكمت بن السيد ابراهيم الحسيني المدني، وتشرفنا بلقيا مديرها الشيخ ابراهيم بن أحمد حمدي المدني المولود سنة ١٢٨٨، واستجزنا منه فأجاب بالاجازة العامة بروايته عن شيخه. والمكتبة في محل دارالسيد الشريف الحسن المثنى الواقعة في طرف قبلة المرقد المنور النبوي.

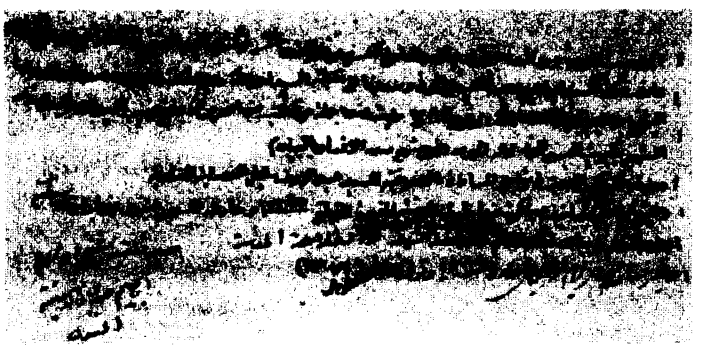

وتشرفنا في يوم الثلاثاء الذي هو أول ذي الحجة عند السعودي ولم ير فيه الهلال بالمدينة للغيم المتراكم، في صبيحة ذلك اليوم أولاً إلى مسجد قبا، ثم رجعنا إلى المدينة وذهبنا إلى أحد وزرنا قبر حمزة سيد الشهداء وقبر عبد الله وقبور الشهداء، وصلينا في المسجد الذي في قربهم، ثم عدلنا إلى أن وصلنا إلى مسجد القبلتين، ثم ذهبنا إلى مسجد الأحزاب.

وكنا بالمدينة المنورة، وخرجنا منها إلى مكة المعظمة فيما قبل الزوال من يوم الخميس ثالث حجة، وصلينا الظهر بمسجد الشجرة، وخرجنا منه ودخلنا جدة قبل الظهر من يوم الجمعة رابع ذي الحجة، وبتنا بها ليلة.

وفي يوم السبت قبل الزوال خرجنا من جدة إلى مكة المعظمة، وردنا اليها في الساعة التاسعة من يوم السبت في منزل السيد محمد علي صحرة، وصرفنا الغداء المهيأ وغسلنا.

وفي وقت العشاء من ليلة الأحد سادس ذي الحجة تشرفنا بالمسجد الحرام وعملنا عمرة التمتع في تلك الليلة إلى الساعة السابعة من الليل، فأخرجنا الأحرام وقصرنا ولبسنا المخيط.

وبعد الفريضة في عصر يوم الثلاثاء أحرمنا للحج، وفي أول ليلة الأربعاء خرجنا إلى منى وبتنا بها حتى النهار، فارتحلنا إلى عرفات واقفين بها مع الناس، حتى أفاضوا منها إلى المشعر الحرام في أول ليلة الخميس، وبتنا بالمشعر ووقفنا بين طلوعي الفجر والشمس، ثم عدنا إلى منى لرمي الجمرة بالعقبة، وذبحنا ولكن لم نحل، وبقينا يوم الخميس الذي هو عيد الجمهور محرماً حتى الليل، فذهبنا ليلة الجمعة إلى عرفات ثانياً وأدركنا الوقوف الاضطراري بها، ورجعنا إلى

المشعر قبل الفجر ووقفنا بين الطلوعين من يوم الجمعة فأدركنا الوقوف الاختياري من المشعر والاضطراري من عرفات بعدما توقفنا الوقوفين الإختياريين مع الجمهور.

وفي يوم الجمعة رجعنا إلى منى ورمينا بالجمرة وذبحنا ثانياً وحلقنا، ورمينا الجمرات الثلاث أيضاً بعدما خرجنا من الإحرام.

وفي عصر يوم الجمعة تشرفنا إلى مكة لطواف الزيارة، ثم السعي بين الصفا والمروة، ثم طواف النساء.

وعدنا إلى منى، وبتنا بها ليلة السبت والأحد، ورمينا الجمرات في يوميهما، وذبحنا ثالثاً لخروجنا من منى في ليلة الجمعة.

ورجعنا إلى مكة بعد صلاة الظهر في مسجد الخيف من يوم الأحد الثالث عشر عند الجمهور، وكنا بمكة إلى يوم السبت الخامس والعشرين على حسابنا والسادس والعشرين [على حساب السعوديين].

فخرجنا يوم السبت قرب الظهر إلى جدة، وبتنا بها الأحد إلى قرب الزوال، فخرجنا من جدة إلى باخرة «شيراله»، و [أجرة] كل واحدة بستة عشر ديناراً إلى السويس، وكنا بالباخرة ليلة الاثنين والثلاثاء، وفي صبيحتها وصلنا إلى جبل طور، فأخرجنا مع تمام أسبابنا إلى «قرنطينة» [1] طور، فاغتسلنا في حمامها وبخرت بعض لباسنا، وتغير منه حالي واشتد اسهالي الذي ابتليت به من [أكل] الطبيخ مع لحم الفدية التي كانت، وركبناها [2] بعد خروجهم من مكة في يوم السبت الذي هو الغدير على حسابنا، وخف الإسهال في اليوم الثاني من ورودنا القرنطينة باكثار الشاي المر الغليظ.

ولم ير الهلال في ليلة الخميس مع سلامة الأفق من الغبار وغيره، ومع بذل الجهد من جماعة في الاستهلال، فصار شهر ذي الحجة على حساب القوم واحداً وثلاثين يوماً.

❖ ❖ ❖

أرخ الأديب البارع العلامة الشيخ محمد السماوي حج بيت الله الحرام وزيارة مشاهد المدينة المنورة في سنة ١٣٦٤ بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا خير الحجاج والزائرين والمعتمرين. أهلاً بك من قادم غانم بالظفر والمغفرة بالحج وزيارات الرياض المطهرة، واعتذاراً اليك من عدم تشرفي بالحضرة الواجبة الزيارة للبرد

---

(١) كلمة تركية للمصح الذي يحجز فيه المسافرون للتأكيد من سلامتهم من الأمراض السارية.

(٢) يريد ركوب باخرة «شيراله».

والضعف ونهي الإستخارة، ولكن أرسلت إليك تاريخ الحج، فهل يقوم مقام زيارتي لك، وعسى الله أن يوفق مخلصك (محمد السماوي)، إنه الموفق:

جدّ بك السعي فنلت المنى ... بالحج والفوز بما يؤمنُ
وعدت في مغفرة ظافراً ... فقرت الأنفس والأعينُ
فلنحمد الله تعالى اسمه ... حمداً توالية له الألسنُ
ولتذكر الأيام تاريخه ... (جدّ وحج ظافراً محسنُ)

١٣٦٤

وللسيد محمد صادق بحر العلوم النجفي:

زهت (الغري) وعمت الأفراحُ ... وتباشرت بقدومك الأرواحُ
من بعدما ازدهرت مغاني (مكة) ... مذ شع فيها وجهك الوَضّاحُ
والطير تسجع والبلابل غردت ... والكل منها باغم صداحُ
ألويتُ منك عنانَ عودةِ ماجدٍ ... تحيى الدوارس فيك فهي وِضاحٌ
ونفوس أرباب النهى حيتك إذ ... علمت بأنك في العلى سبّاحُ
تتلو بمدحك جل آيات الثنا ... وتسلسل الأخبار وهي صحاحُ
لا غرو وإن كنت المقدّم فيهمُ ... فلأنت أنت وجلهم أشباحُ
فاسلم ودم ما غرد القمري في ... [. .][1]

رحلة أخرى إلى الحج

الحمد لله الذي وفقنا لزيارة بيته العتيق وحج البيت للمرة الثانية ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٧٧، ومعي العلوية مريم بيكم بنت المرحوم السيد أحمد الدماوندي، وقد بذل لنا الزاد والراحلة النواب عبد الكريم خان ابن النواب حامد علي خان نواب رامشور المدفون بمقبرة السيد محمد كاظم اليزدي، وكنا في صحبته مع حليلته النوابة وصاحبه الحاج محمد سعيد كمو صاحب.

فخرجنا من النجف في يوم السبت الخامس والعشرين أو السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف من طريق الحلة إلى الكاظمية، ومعنا في السيارة صهرنا الشيخ حسين [الطهراني] مع ابنه جواد.

---

(١) شطر التاريخ بياض في الأصل.

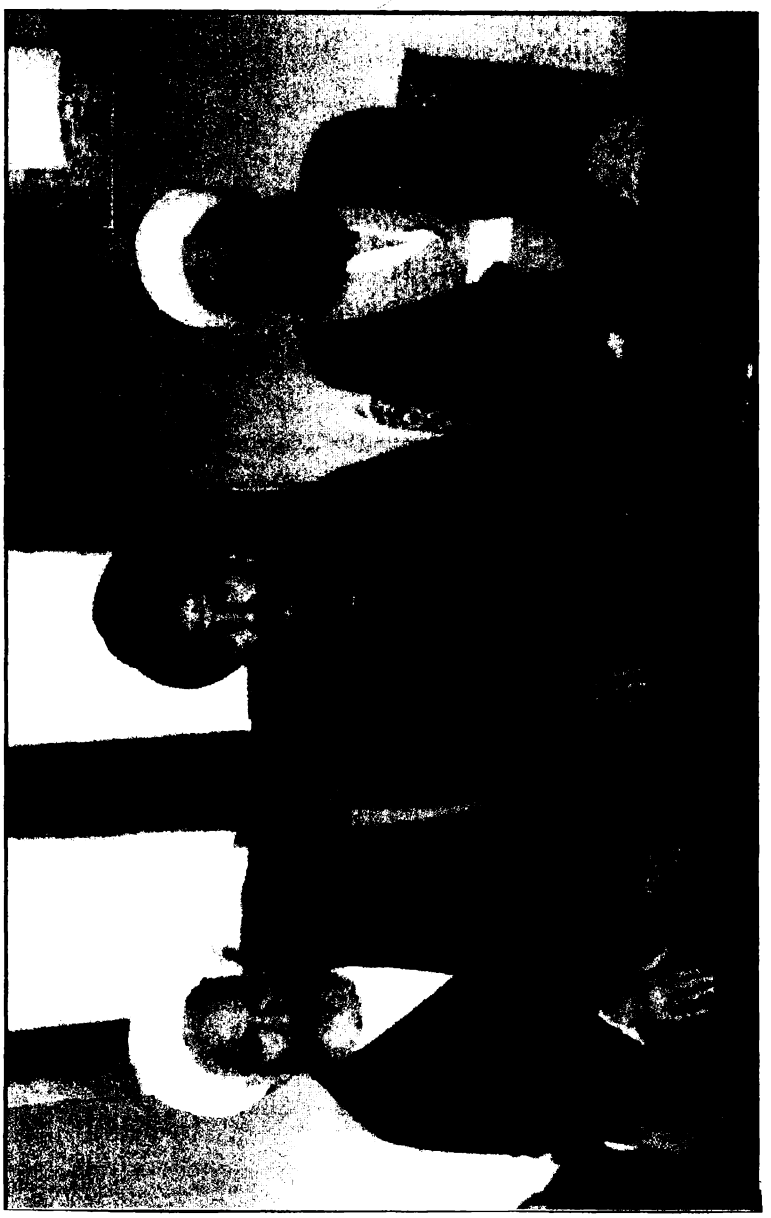

الشيخ اغا بزرك، السيد محمد هادي الميلاني، الشيخ الكلبايكاني

فوصلنا قبل الظهر بساعتين إلى المنطقة مقابل مسجد براثا، واذا بالحاج عبد الزهراء في سيارته الشخصية ينتظر قدومنا لإخبار صهرنا السيد مهدي المدرسي إياه بالتلفون بعد حركتنا عن النجف، فأخذنا معه في سيارته إلى داره القريبة من المنطقة، فبتنا عنده ثلاث ليال الأحد والاثنين والثلاثاء.

وزارنا في ليلة الاثنين النواب مع حليلته وذكر أنه أخذ بليط الطيارة [١] من الشركة العراقية من نوع الأربع مقرات [٢] ذهاباً إلى جدة وعوداً إلى بغداد، نركبها يوم الثلاثاء.

فبعد صلاة الفجر من ذلك اليوم أخذنا الحاج عبد الزهراء في سيارته إلى المطار، فوافينا النواب إلى أن ركبنا الطيارة، فوصلنا إلى جدة قبل ثلاث ساعات من الزوال، ونزلنا هناك مدينة الحجاج، وبعثنا بجوازاتنا إلى أبي زيد وكيل مطوفنا محمد علي الغنام، وطلبنا منه الرواح إلى المدينة بما كان عندنا بليط الطيارة فيها، فحول البليط إلى الشركة السعودية، وخرجنا إلى مطار المدينة عصراً وبقينا عدة ساعات حتى ركبنا الطائرة.

ووصلنا المدينة المنورة بعد أربع ساعات من ليلة الاربعاء، وترددنا في تعيين المكان إلى أن نزلنا دار أسعد أمر الله [٣] بن صالح أمر الله في الساعة السادسة من الليل، وهي في جانب قبور البقيع والفاصل بينهما الشارع العام، وبيت أمر الله يظهرون التشيع في المدينة عند الحجاج ويعملون بالتقية، ورأيت عنده خطوط العلماء النازلين عندهم، مثل خط الميرزا المجدد الشيرازي والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والحاج السيد حسين الترك [الكوهكمري] وغيرهم.

وتشرفنا بالمدينة أربعة أيام الأربعاء والخميس والجمعة ويوم السبت إلى قرب الغروب، فغسلنا للاحرام وخرجنا إلى مسجد الشجرة، وفي أيام إقامتنا كنا نتشرف بزيارة قبر النبي وقبور أئمة البقيع صلوات الله عليهم، ووفقنا للصلاة في المساجد العشرة في المدينة وخارجها: مسجد قبا، مسجد فضيخ ورد الشمس، مسجد فتح أحزاب، مسجد ذي القبلتين، مسجد الغمامة، مسجد علي، مسجد سلمان ...

وزرنا قبر عبد الله والد النبي وحمزة سيد الشهداء عمه وسائر شهداء أحد، ودخلنا باغ فدك [٤] ومشربة أم ابراهيم وغير ذلك.

---

(١) بطاقة السفر بالطائرة.

(٢) يريد الطائرة ذات أربع محركات.

(٣) ذكر لي أنه ولد سنة ١٣٠٥، ووالده الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن أحمد أمر الله المدني خادم الروضة [النبوية] المطهرة، وأن عمه الشيخ حمزة بن صالح بن أمر الله، وذكر أن ابنه أحمد بن أسعد سمي جده الأعلى «منه».

(٤) باغ فارسي بمعنى البستان.

محمد تقي منزوي، د. علي نقي منزوي، الشيخ اغا بزرك، احمد منزوي، مهدي

وخرجنا من مسجد الشجرة محرماً في سيارة مكشفة قبل المغرب، وبتنا في الطريق تلك الليلة، وتوجهنا ليلة الأحد إلى مكة بعد صلاة الصبح، ولم نصل اليها الا قبل الظهر بساعة، فأثرت حرارة الشمس على جسدي من جدة إلى مكة، فمرضت من ليلة الاثنين إلى تمام ثلاثة عشر ليلة، فحملوني ليلة الثلاثاء إلى طواف العمرة والسعي والتقصير وأحللت، وفي ليلة الاربعاء اشتدت الحمى حتى أغمي علي أربعة وعشرون ساعة لا أشعر بأوقات الصلوات الخمس، فاضطرب النواب واشتد حزنه وأحضر الدكاترة الباكستانيين والعراقيين، وطلب الأدوية من الأجزاخات [1]، ولم يجد بعضها حتى أحضر الدكتور الإيراني الموظف لمعالجة الحجاج، فأنقذني هو من الهلكة وثلجني من رأسي إلى بطني، وكان معه بعض ما لم يوجد في الأجزاخانات، إلى أن خفت السخونة وشعرت ببرد الثلج على يدي اليسرى، وبشر الحضار برفع الخطر بعد يأسهم من حياتي، ولما راى التحسن وتقدم الصحة جوّز الاغتسال بالماء البارد، ففي عصر الاربعاء اغتسلت وأحرمت للحج.

وليلة الخميس بتنا في عرفات إلى غروب الشمس، وفي أول مغرب ليلة الجمعة نفرنا إلى المشعر الحرام، وصلينا المغرب بها بعد ثلاث ساعات من الليل من كثرة الزحام، بتنا فيها إلى طلوع الشمس.

ورحلنا إلى منى، وبعد ساعتين نزلنا في الخيمة التي عينها لنا الغنام، وكنت جليس الخيمة تمام يوم الجمعة والسبت والأحد إلى قرب الغروب، فرجعنا إلى مكة لأداء طواف الزيارة وطواف النساء. وفي تلك الأيام الثلاثة قام بأداء رمي الجمرات والذبح عني وعن العلوية الحاج علي أكبر السلماني النجفي ابن المرحوم الحاج يوسف السلماني، كما انه كان يطوّف العلوية.

وكان نزولنا بمكة في دار عبد الله سالم باشا من الموظفين للدولة السعودية، ولها تلفون خاص يخابر به النواب الأحساب ويطلعهم على شدة مرضي ويحضرهم مع الدكاترة لعيادتي إلى أن تحسنت أحوالي وانقطعت سخونتي، فشكروا الله على عافيتي. وكانت [الدار] تامة المرافق، فلنا غرفة تحتانية وللنواب فوقانية فيها الكهرباء ولولة الماء وحمام الدوش، وفي غرفتنا بانكات لتبريد الهواء، وبقينا بها ثلاث عشرة ليلة مريضاً، آجرها النواب بألف ريال سعودي تقريباً.

وكان نزولنا في المدينة في بستان أسعد أمر الله في ليلة الأربعاء التي هي في التقاويم الإيرانية آخر ذي القعدة وفي التقويم السعودي غرة ذي الحجة، وقد شهد جمع من الحجاج وغيرهم برؤية الهلال، وغلب الظن بعدم كذبهم وعدم الخطأ في بصرهم من جهة الظن بأنه

---

(١) يريد بالأجزاخانات الصيدليات التي تباع فيها الأدوية.

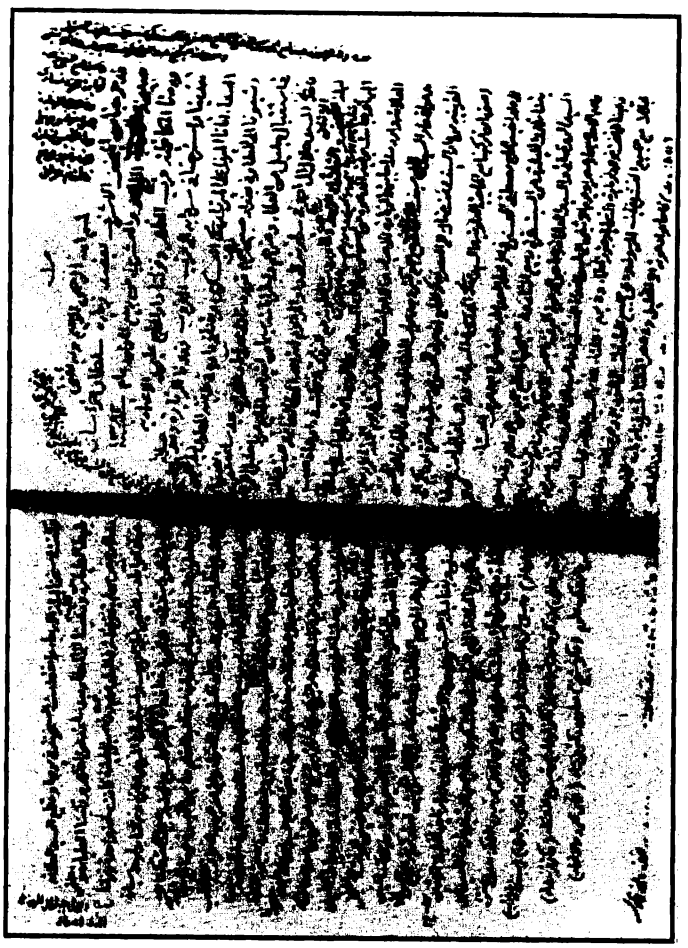

كان ممكن الرؤية في تلك الليلة بحسب الدرجة التي رأيناها فيها في ليلة الخميس في البستان المذكور بعدما صليت جماعة المغرب ونوافلها ثم العشاء ومضى قرب ساعة من الليل، فأروني وأنا جالس في وسط الدار للتعقيب الهلال في محله المرتفع فوق الحائط ثم نقلوا أنه غرب قرب ساعة ونصف من الليل، ومن هنا اطمأنت النفس بأن ليلة الأربعاء كانت أول ذي الحجة وإن لم تثبت الرؤية شرعاً لعدم بلوغ الشهود إلى حد الشياع والاستفاضة، فوافقنا السعوديين وعرّفنا يوم الخميس وعيّدنا يوم الجمعة، فرمى الحاج علي أكبر المذكور جمرة العقبة نيابة عني وعن العلوية واشترى الهدي لنا وذبحه عنا ، وحلق رأسي بالموسى الذي استعاره من بعض الحجاج في ليلة السبت، وكذا رمى الجمرات في يومها ويوم الأحد.

وخرجنا في عصر هذا اليوم من منى إلى مكة لطواف الزيارة وطواف النساء، وحملوني ليلة الاثنين لطواف الزيارة وصلاة الطواف ثم السعي ثم طواف النساء وصلاة الطواف حتى فرغنا من المناسك.

وبقينا بمكة يوم السبت الثامن عشر، وهو يوم الغدير، وقد زارني صبيحته الفاضل الصالح محب أهل البيت ومداحهم الملقب بنوائي مؤلف «گل‌چين نوائي» نزيل الحائر الشريف عدة سنوات، وبعده دخل علينا مطوفنا محمد علي الغنام وقرأ الدعاء «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية مولانا» الخ، اشارة إلى أنه من الشيعة، وذكر أن الراجح رواحكم في عصر هذا اليوم إلى جدة وبعد يوم أو يومين يحصل لكم الطيارة العراقية، فقبلنا منه وودعناه.

وخرجنا ليلة الأحد (١٩) إلى جدة ونزلنا فندق بين الحرمين، وصعدنا بالمصعدة إلى الطبقة السابعة المشتملة على جميع المرافق من الغرف والحمام والمراحيض كلها على الوضع الحديث.

وفي ليلة الاثنين (٢٠) عُين لنا مكان في الطيارة ليوم الثلاثاء (٢١)، فكنا في ذلك الفندق ليلتين بينهما يوم واحد أجرة كل ليلة خمسة وسبعون ريالاً سعودياً.

وخرجنا صبيحة يوم الثلاثاء إلى مطار الشركة العراقية، فتعطلنا هناك عدة ساعات حتى جاءت الجوازات من المركز ولم يكن جوازنا بينها، فتعطلت مع العلوية في ظل الطيارة إلى قرب الظهر حال الخوف والاضطراب، حتى وجدوا جوازنا في المركز فأتونا بالجواز وركبونا. وهذا من فضل الله تعالى، لأنه لو لم يوجد الجواز نبقى هناك في حر الشمس ونموت قطعاً.

وبعد ركوبنا حمدنا الله، وتحركت الطيارة ذات أربع مقرات، ووصلنا مطار بغداد في الساعة الثامنة ولم يطلع على حالنا الا الله، ومن فضله أنه ألقى في روع السيد مهدي المدرسي

أن يحضر المطار في ذلك الوقت، فرآنا عند النزول من الطيارة وصاح بنا، فلما رأيناه شكرنا الله تعالى على هذا الفضل، فخابر هو للحاج عبد الزهراء، فحضر مع سيارته فورا وأخذنا إلى داره فنزلنا بها واسترحنا، وهيأ الشاي والحمام فغسلنا وطهرنا ثوبنا وصلينا.

وقرب الغروب شغل [الحاج عبد الزهراء] السيارة وتشرفنا للزيارة، ولما فرغنا من الزيارة ورجعنا في سيارته إلى المنزل فتعشينا ونمنا، وبعد سبع ساعات من الليل شغل السيارة، فركبنا مع السيد مهدي [وتوجهنا إلى النجف الأشرف] من طريق الحلة وصلينا الفجر في مسجد الكوفة، ثم دخلنا الصحن [العلوي] الشريف من باب الطوسي صبيحة الأربعاء ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٧٧، وذهب السيد مهدي بالسيارة إلى المنزل وأخبرهم ورجع إلى باب القبلة وعند خروجنا من الحرم الشريف، فركبنا ووصلنا إلى الدار قبل طلوع الشمس. والحمد لله على هذه النعمة.

وفي يوم السادس والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٧ صارت حادثة رابع عشر تموز.

وفي السابع والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٩ خرجنا من النجف لزيارة المشهد الرضوي. والحمد لله تم لنا زيارة الأربعة عشر [المعصومين] جميعاً صلوات الله عليهم أجمعين.

رحلـــة إلى مشهـــد

قد خرجنا من النجف الأشرف بقصد زيارة سلطان خراسان صبيحة يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع المولود عاك ١٣٨٢.

وردنا الكاظمية قرب الظهر ونزلنا دار الحاج علي محمد الإعتماد، تغدينا واسترحنا في سردابه إلى قرب الغروب، فعدنا للزيارة.

وبعد صلاة العشاء أتانا الميرزا علي [بن] الميرزا مهدي العسكري، وبتنا في داره في مدينة الهادي ليلة الأحد.

وشيعونا إلى المطار في بغداد صبيحة ذلك اليوم، فوردنا إلى [مطار] مهرآباد طهران بعد ساعة ونصفها، في استقبال جليل من العلماء وغيرهم واحترامات، سيما من آية الله الحاج ميرزا خليل الكمرئي، ومعهم السيد مهدي المدرسي الذي رجع من المشهد قبل يوم الخميس المذكور وكان معنا إلى أن ذهب إلى يزد.

فأخذني السيد جلال آل أحمد في سيارته إلى دار المرحوم آية الله الطالقاني، وبقيت هناك ليلة الاثنين والثلاثاء والاربعاء.

وفي [يوم] الأحد ذهبنا مع المدرسي إلى منزل الحاج أصغر آغا لعقد كريمته، وكنت طرف

القبول والعلامة الشيخ عبد العلي طرف الايجاب.

وفي [يوم] الإثنين ذهبنا مع تقي زاده لزيارة الخوانساري، وفي الثلاثاء لزيارة الجهلستوني والآملي، وفي الخميس لزيارة الآقا رفيع والحاج قائم مقام الرشتي.

ولما وردت العلوية مع المنزوي عصر يوم الثلاثاء ٢٧ [ربيع الأول] ونزلت في دارها ذهبت اليها.

وتغدينا يوم الأربعاء في دار المحسني، وفي يوم الخميس في دار المنزوي.

وجاءت برقية الدعوة من أصفهان من قبل السيد محمد علي الروضاتي والحاج السيد ضياء الدين العلامة، وأردت اجابتهما لزيارة الأحياء والأموات من علمائها.

وكنت في يوم الجمعة آخر ربيع الأول مدعواً في دار السيد الحاج سيف الاشراف مع جمع كثير، وبعد صرف الغداء ذهبت إلى دار الميرزا محمد المحسني القريبة من دار السيف، ونمت هناك إلى العصر، فذكر الحاج آقا جواد المحسني أن سيارتي حاضرة أوديكم إلى أصفهان، فركبنا مع الحاجية العلوية والسيد مهدي المدرسي في السيارة، وفي الساعة الخامسة من الليل وصلنا إلى دار أخيه الحاج مصطفى المحسني في آخر محلة أحمد آباد، وبعد صرف العشاء بتنا تلك الليلة ، وهي السبت غرة ربيع الثاني.

وفي صبيحتها اطلع جمع من الأعلام وعلى رأسهم السيد الروضاتي والسيد العلامة صاحبي الدعوة البرقية، فأجمعوا على أن يكون جلوسنا يوم السبت عصراً ويوم الأحد صبحاً وعصراً ويوم الاثنين إلى ما بعد الغداء المفصل في دار السيد محمد علي الروضاتي.

وفي عصر يوم الاثنين ذهبنا إلى «تخت فولاد» لزيارة التكايا وقبور العلماء.

وفي يوم الثلاثاء أقام العلامة مجلساً مبسوطاً مجللاً مع جميع التشريفات المرسومة، ودعا جميع الطبقات للتوديع وصرف الغداء وعنوان (البازديد) [1]، فأجابوا دعوته الا القليل.

وفي عصر الثلاثاء تشرفنا بزيارة القبور والبقاع التي في نفس البلد، مثل المجلسيين وحجة الاسلام الشفتي والعلامة الكلباسي. وردنا مسجد الجامع لزيارة المجلسيين وكان وقت المغرب، فصلينا المغرب فقط جماعة بالتماسهم، وصلينا العشاء في دار السيد العلامة.

وبتنا ليلة الاربعاء الخامس عنده، وفي غداتها أحضر جمع للغداء، وتغديت قبلهم بعد الصلاة ونمت قليلاً، وقمت لشرب الشاي وتجديد الوضوء.

وخرجنا من دار العلامة قبل الغروب بأربع ساعات، وركبنا السيارة التي جاء بها السيد العلامة مع جمع منهم المعلم الحبيب آبادي والروضاتي. وصلنا إلى المطار الذي اشترى بليطها

---

(١) فارسي بمعنى رد الزيارة.

الشيخ اغا بزرك الطهراني مع السيد محمد حسن الطالقاني بمكتبه العامة في النجف عام ١٣٧٦ هـ

السيد العلامة، وجلسنا هناك نصف ساعة، ولحقنا جمع آخر وبعض من لم نوفق لملاقاتهم تلك الأيام، منهم الفاضل جلال الهمائي وأهداني «التفهيم» لأبي ريحان الذي صححه وعلق عليه.

وتحركت الطيارة لساعتين قبل الغروب، ونزلنا بعد ساعة في طهران، ولحقنا المستقبلون ومنهم السيد محمود سيف زاده الأفجهي، وركبنا سيارته الشخصية ونزلنا دار المنزوي، وبتنا ليلة الخميس السادس هناك.

وأما السيد مهدي والحجية علوية ركبا السيارة وعبرا من قم وزارا وتعطلا فوصلا إلى طهران قرب نصف الليل وباتا في دار المحسني، وفي صبيحة الخميس وردا إلى دار المنزوي.

وفي عصر الخميس (٦) ذهبنا مع السيد مهدي إلى دار الآقا حسين النواب لعقد كريمته، وكان ممن حضر القائم مقام الرشتي الذي زارنا يوم الثاني من الورود في دار المرحوم الطالقاني وزرناه في صبيحة الخميس هذا.

وصادف أن جاء السيد ابن المرحوم الحاج حشمت وقرأ التعزية على عادته، فاغتنم السيد مهدي الفرصة في ذلك المجلس وتكلم معه في توصية لادارة سازمان امنيت [١] في اسراعهم للويزا [٢] للسيد الوثوق صهر السيد مهدي على أخته.

وعند ذلك دخل المجلس آية الله البهبهاني وذكر أنه اخذ آدرس منزل المنزوي [٣] لزيارتنا، وقبلت عذره. فكان هو طرف الايجاب وأنا طرف القبول.

وبعد الفراغ ذهبنا مع السيد مهدي لزيارة [السيد] عبد العظيم [الحسني] وصلينا المغرب والعشاء في مشهده، وركبنا إلى مستشفى الفيروز آبادي الذي وعدنا زيارته في العصر لكنه لم نقدر، وصادف ورودنا للمتشفى بعد خروجه عنها إلى فيروز آباد بعشر دقائق، فرجعنا إلى دار المرحوم الطالقاني وبتنا هناك.

وذهب المدرسي إلى يزد صبح يوم الجمعة السابع من ربيع الثاني، وتغدينا فيه في دار مريم، وكنا يوم السبت والأحد والاثنين في دار المنزوي، وذهبنا ليلة الثلاثاء (١١) إلى دار المرحوم الطالقاني ليلة تعزيته مع العلوية والسيد أحمد الديباجي، وبتنا هناك.

وفي صبيحة الثلاثاء ركبنا جميعاً مع العلوية عيال الطالقاني وسبطه آقا مهدي سيارة بعثها الحاج السيد أحمد اللاجوردي، وسرنا إلى مشهد المعصومة بقم، ونزلنا هناك في دار الشيخ

---

(١) دائرة الأمن (المخابرات).

(٢) تأشيرة الخروج.

(٣) عنوان البيت.

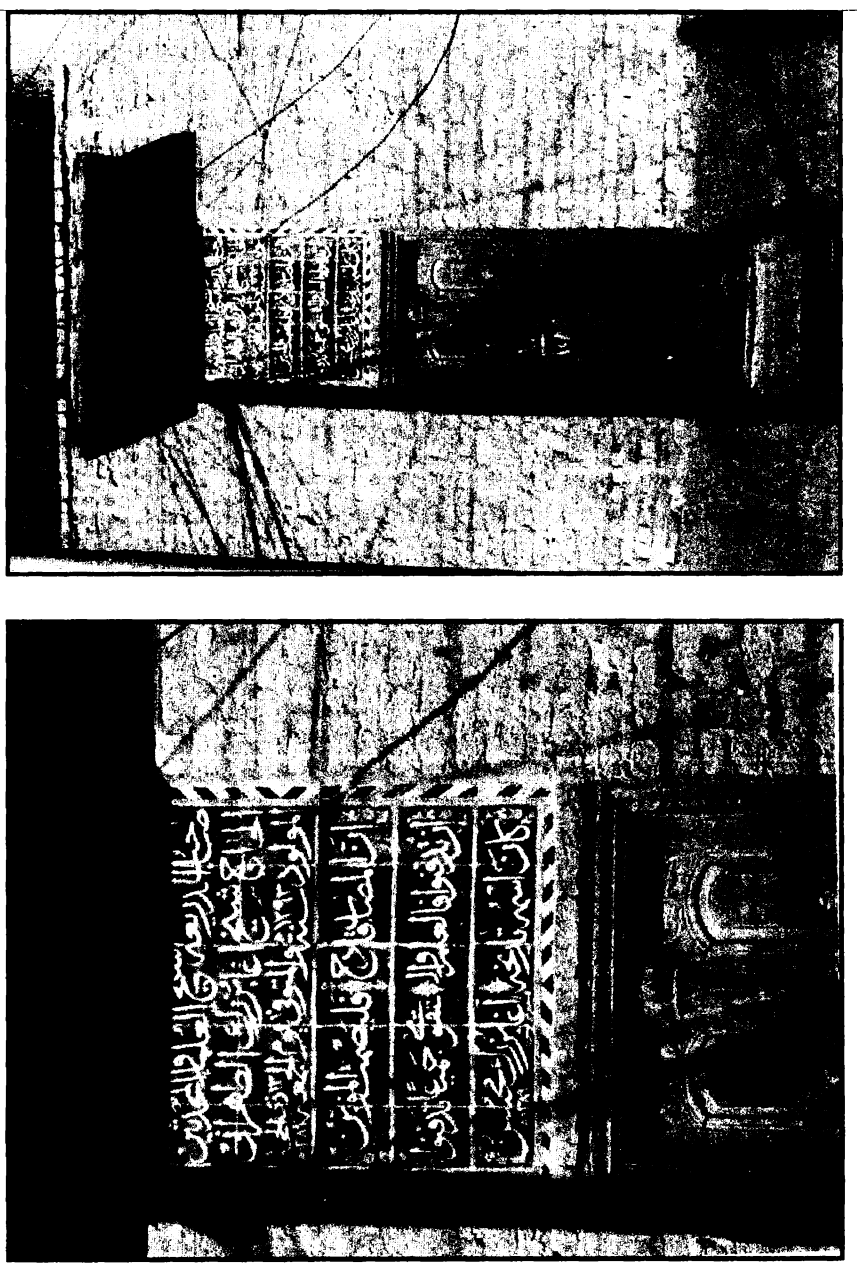

واجهة مرقد ومكتبة الشيخ أغا بزرك العامة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ولدنا الأعز الأستاذ السيد باقر الموسوي زيد توفيقه

تحية الإسلام المباركة

وبعد نزولا عند رغبتك التي لا أرد لها عندي وبالرغم من ضيق النفس وروعة الد
كما رأيت أكتب لك بخطي موجز ترجمتي وأعتذر إليك عن الاختصار وشتان ما بين
الاعتذار وإذا رغبت في المزيد والتفصيل فاني أرى وإياك وثقتنا فضيلة الأستاذ
البدر العلامة فاتحها يفتكم الاسم واللقب واللقب

محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن الحاج محسن بن محمد بن علي أكبر بن باقر الطهراني
عرفت بآغا بزرك ولقبت بالمنزوي واشتهر أولادي بذلك وتعرف أسرتي
بآل المحسني نسبة إلى الحاج محسن وذكرت في ص٩٦٣ من الكرام البررة جد والدي
محمد رضا الفاضل الأديب الناجر المتوفى (١٣٧٥) والمفخرة جلة من آثاره العلمية في مكتبتنا وكانت ولادتي
في ليلة الخميس (١١ - ع ١ - ١٢٩٣) في دار جدي في طهران في الحجرة المجاورة منها وفي طرفها المتصل بزقاق ضيق تسمى
(خانه زنان) لأنها كانت مسجونة ذلك الدار فكانت نشأتي في أسرة تجارية وقد ربيت والدي خير تربية فانه كان
عبدا صالحا فاحتظى من المعارف الدينية الأصلية والفرعية وكان غالبا في حب العلم والعلماء حتى انه انقطع عن
التجارة في الأواخر وتخصص للحضور في مجالس العلماء المغفور لهم أجمعين الملائكة لينال ثواب زيارتهم ويستمع
طيها حتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من أوائل طلوع الشمس إلى قرب الزوال وكان يسير في بعض النهار
أول شروعي في العلم والتحصيل إني كنت في الصغر في حجر جدي من دارنا العتيق مع آخر أطفال
ولما خرج من باب الدار إلى بلغ عمري خمس سنوات فأخرجتني أمي المكرمة من دارنا القديمة فكنت أخرج عني
المساة (زهرا سلطان خانم) حفيدة جدنا الحاج محسن ما جلستني أبي عند ما تفرغ وكانت أمي طوبة طاهرة صالحة تقية
(آسيه بيگم) كريمة المرحوم الشهير بالسيد عطاء الطهراني فشغلت بي زهرا سلطان الحروف الهجائية أبجد ث ج والكلمات
أبجد هوز حطي وبعد تعلم الحروف والكلمات شرعت في القرآن من أول (بسم الله) وصولا إلى آخر سورة الناس (وهو آخر ما تعلم) فتعلم الطفل المؤمن
هذا الفتاح العليم في البسملة والاستعاذة وسورة الناس والفلق والتوحيد والجد الآخر فيها على ما قاله جدي الأعلى
بعشرة القرآن بطريق تهجي حروف كلماته فختمت القرآن وكان الذي يدرجا عنه بعض الطلاب من بنات خالاتي معصومة بيگم وبيگم صاحبة عمها
أول شروعي بالفارسية أخرج جدي من الدار وأجلسني بكتب الأطفال (١٣٠٠) وكنت ابن سبع سنوات فيها مكتب السيد
ضياء الدين بابا منكو كان يعلم الأطفال القراءة بالفارسية لا غير فلما أخرجته بعد أمره بتعلم في مدرسة جرم وذهبت إلى
كتب درست عليه بعض الكتب الفارسية ودروس الصرف عدت إلى ثالث جزأت عنائك بعض أولاد الجيران والأخلاق وبعض
المعارف الفارسية مثل كتاب الفارسية ودروس الصرف عدت إلى ثالث جزأت عنائك بعض أولاد الجيران والأخلاق وبعض
أول شروعي بعلم العربية في أول سنة (١٣٠٣) وأنا بالغ العشر تقريبا والدي بالعربية بمحضر عدة من العلماء منهم آية الله السيد
الأجل السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي الحسني الطهراني وقد حضر هذه الجلسة جماعة من العلماء والأدباء
الذين كانوا في طهران منهم الشيخ هادي نجم آبادي والشيخ حسن كربلائي والشيخ محمد حسن المامقاني وغيرهم فكانت هذه الجلسة
الشيخ إسماعيل الطالقاني المذكور في ترجمة الشيخ هادي وهو الخطاط الشهير المدرس المعاصر بين العلماء المولى علي الخوئي
الشيخ فضل الله النوري وكشف بكلا الخطين المرموز المغلقة التي لم يرجع بعضها (١٣٠٨) وهو في مكتبتي وأنا استاذي في تحرير مقروءة
الخط العربي منه الأستاذ عبد رضا الخطاط الشهير بسوسن يا بنار فكنت أحضر عليه دروسه لعدة أشهر وأقرأ عليه مجلسات كرسة
كان يشهر في جامع المشير صاحب الخطوط المشهورة بالمشيري وأنا استاذي في تحرير مقروءة
مرارا ما عملت سكنا وظيفة أو كل ما نوى السفر إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة أو الأواخر من شهر رمضان المبارك
في طهران سنة حتى سنة (١٣٢٩) فانه في أوائل شهر رمضان المبارك توفي والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه
قرأت عليه في جامع الشيخ الكاظم والشيخ أحمد شيخ الإسلام في باقي المدرسة الكبرى العالم والمرجع في عصره ومصلح عصره
المشهور به وبسبب ذلك صار يلقب بالمصلح وهو أحد المراجع الذين أفتوا بوجوب المشروطة
في طهران سنة (١٣٢٩) فانه في أوائل شهر رمضان المبارك توفي والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه
حيث بدأ تأليف الحجة الكبرى في الأصول وهو أحد المراجع الذين أفتوا بوجوب المشروطة

حسن دانائي ابن الشيخ روح الله القزويني وصهر الطالقاني قبل الظهر بساعتين، وصلينا الظهر في حرمها الشريف.

وبتنا هناك ليلة الاربعاء والخميس والجمعة (١٤)، وزارنا جمع كثير من العلماء والطلاب، واعتذرنا منهم جميعاً ضيق الوقت والعجز عن الحركة المانعة عن التشرف بخدمتهم.

وخرجنا من قم صبيحة يوم الجمعة، ونزلنا ساعتين قبل الظهر إلى دار المرحوم الطالقاني، وذهبنا عصراً إلى مجلس الجشن [١] لعقد كريمة الحاج حسن آقا المحسني.

وبتنا ليلة السبت والأحد والاثنين في دار المنزوي، وزارنا فيها في ليلة الاثنين ١٧ ربيع الثاني آية الله الكمرئي والعلامة الحاج الشيخ عباس المشكوري.

وفي يوم الاثنين عزمنا السيد محمد المشكاة مع جمع من أجزاء دانش‌گاه طهران [٢]، منهم: فروزانفر رئيس دانشكده معقول ومنقول [٣] ، سردار فاخر رئيس سابق مجلس شورای ملي [٤]، سرلشكر ضرغامی، آقای بهادري، سيف الله خان نواب، دكتر متين دفتري، دكتر رضوي شيرازي، دكتر فرهاد رئيس دانشكاه، دكتر فرشاد رئيس دانشكده علوم، دكتر شيخ معاون دكتر فرشاد، آقای محمود والانجاد.

وفي ليلة الثلاثاء (١٨) بتنا في بيت الطالقاني، وفي يومه زارنا الحاج ميرزا أبو الفضل النجم آبادي.

وفي يوم الاربعاء (١٩) عزمنا في سلطان آباد عند الحاج محمد حسن، وذهبنا عصراً مع الديباجي إلى دار الشيخ عباس مشكور.

الجمعة الحادي والعشرون تشرف الحاج الشيخ حسين إلى طهران مع جميع عيالاته.

وفي يوم الاثنين (٢٤) ذهبنا لعيادة صدر الأشراف، وزيارة الامام زاده صالح بن موسى بن جعفر.

وليلة الثلاثاء (٢٥) بتنا في دار الطالقاني لتعزيته مع الحاج الشيخ حسين والديباجي، وفي يومه ذهب هو مع الديباجي إلى أهواز.

وفي يوم الخميس (٢٧) زارنا الشيخ محمد باقر الكمرئي، وتغدى عند المنزوي، وتم فيه امتحانات محمد تقي.

---

(١) احتفال عقد قران.

(٢) جامعة طهران.

(٣) كلية المعقول والمنقول (الإلهيات).

(٤) مجلس الأمة.

ويوم الجمعة (٢٨) ذهبنا مع العلوية ومحمد تقي إلى عبد العظيم، وزارنا الشيخ حسن المصطفوي والمحدث.

يوم السبت (٢٩) ذهبنا مع العيالات إلى دار السيد كاظم العلاقه بند.

ويوم الأحد ذهبت العلوية إلى دار السيد محمد من غير سابقة، لكن لم تكن أهله حاضرة، وكتبت التقريظ للمحدث.

ويوم الاثنين غرة جمادى الأولى عزمنا الحاج السيد محمد.

❖ ❖ ❖

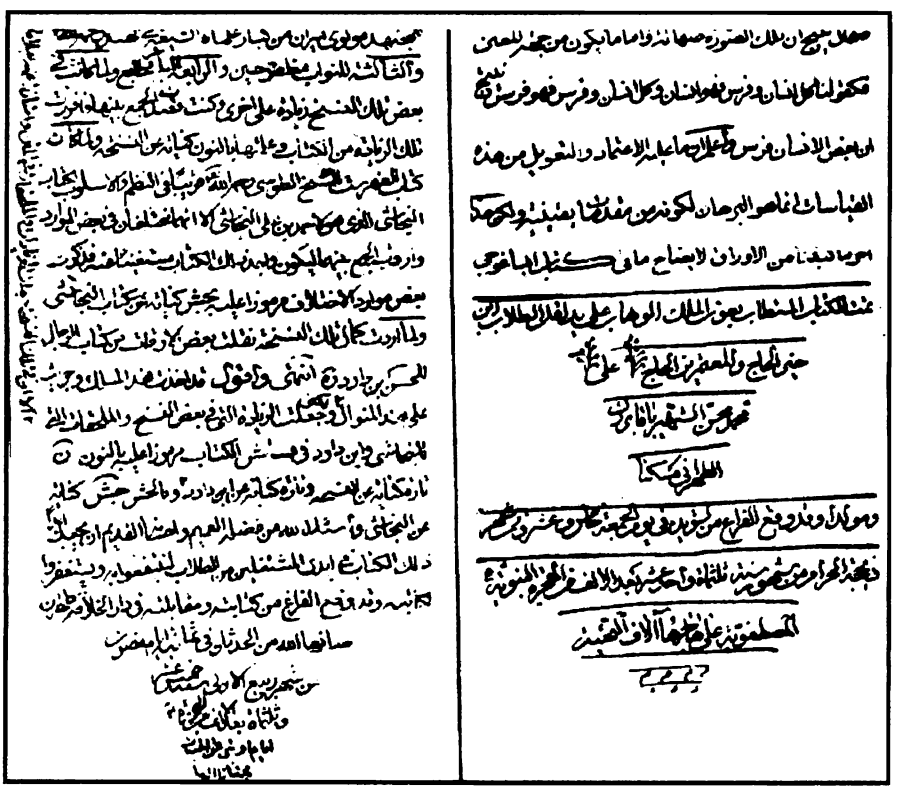

آخر صفحة من كتاب (شرح الايساغوجي)
بخط الشيخ اغا بزرك الطهراني

آخر صفحة من مقدمة كتاب (الفهرست للشيخ الطوسي)
بخط الشيخ اغا بزرك